واجزاؤه

واجزاؤه متشابهة جدا لا يكون رقيقا سيالا ولا غليظا جلا
جبنيا ولا تخالف الاجزاء ولا تثير الرغوة وقد جرب قوامه
بالتقطير على الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف على
الاستدارة من الظفر فهو ثخين وتختبر ايضا في زجاجة بان يلقى
عليه شيء من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته
ومائيته فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والمائية
وان اضطر الى من لبنها ليس بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي
ومن علاج المرضعة ❀ اما من وجه السقي فما كان من الالبان
غليظا كريه الرائحة فالاصوب ان لا يسقى الا بعد حلب
وتعريض للهواء وما كان شديد الحرارة فالاصوب ان
لا يسقى على الريق البتة ❀ واما علاج المرضع فانها ان كانت
غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ
بالملطفات مثل الفوذنج والزوفا والحاشا والصعتر
الجبلي وتطعم الطريخ وثوم وتجعل في طعامها شيء من الخل
يسير وتؤمر ان تتقيأ بسكنجبين حار وان تتعاطى رياضة
معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب
الرقيق ممزوجين ومفردين وان كان لبنها الى الرقة رقيق
ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها
ان لم يكن هناك مانع شرابا حلوا او عقيد العنب وتؤمر بزيادة
النوم وان كانت لبنها قليلا تؤمل السبب فيه فان كان
من سوء مزاج حار في بدنها كله او في ثديها وتعرف ذلك
من العلامات المذكورة في الابواب الماضية وتلمس الثدي
فان دل الدليل على بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير (ان صح)
والاسفاناخ وما اشبهه ❀ وان دل الدليل على ان بها برد
مزاج او شدة كدا او ضعفا من القوة الجاذبة زيد في غذائها
اللطيف المائل الى الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين
بلا تشريط وينفع من ذلك بزر الجزر والخيار تشير انفعه
عظيمة وان كان السبب فيه استفراغا من الغذاء غذيته

كالفواق ومن ذلك ما هو فعل طبيعة عارضة كالقشعريرة والرعشة
ومنها ما هي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها ما هي مركبة من
طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك ما يسبق فيه
الارادة الطبيعة مثل السعال ومنها ما يسبق فيه الطبيعة
الارادية اذا لم تبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض
عن طبيعة دون ارادة منها ما يكون المنبه الحس كالقشعريرة
ومنها ما لا ينبه عليه الحس فانه لا يحس كالاختلاج وهذه الحركات
تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوى في نفسه
من الاختلاج واما باختلاف عدد الحركات فان العطاس اكثر
عددا لحركات من السعال لان السعال تتم بتحريك اعضاء الصدر
واما العطاس فيتم باجتماع تحريك اعضاء الصدر والراس جميعا
واما بمقدار الخطر فيها فان حركة الفواق اليابس اعظم
خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوى واما بما تستعين
الطبيعة فقد تستعين بالة ذاتية اصلية كما تستعين في اخراج
الثفل بعضل البطن وقد تستعين بالة غريبة كما تستعين في
السعال بالهواء واما باختلاف المبادي لها من الاعضاء
مثل السعال والتهوع واما باختلاف القوى الفعالة فان
الاختلاج مبداه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة
فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات
تدل من ظاهر الاعضاء واكثر دلالتها على احوال ظاهرة
وقد تدل على الامراض الباطنة كحمرة الوجنة على ذات الرئة
ومن العلامات علامات يستدل بها على الامراض الباطنة
وينبغي ان يكون المستدل بها على الامراض الباطنة قد تقدم
له العلم بالتشريح حتى يحصل له منه معرفة جوهر كل عضو
انه هل هو لحمي او غير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا
انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه اذى غيره من جهة انه
هل هو مناسب لشكله او غير مناسب وتعرف انه
هل يجوز ان يحتبس فيه شيء او لا يجوز اذ هو مراق لما يحصل فيه
كالصائم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شيء او يرتق منه
شيء ما الشيء الذي يجوز ان يحتبس فيه او يرتق عنه وحتى